

تاج العروس من جواهر القاموس

وكُلُّ ما أَلِفَ مِنَ الدِّوَابِّ المَنَزِلَ فَأَهْلِيٌّ وما لم يَأْ لَفَ :
 فَوْحُ شَيْءٍ وقد ذُكِرَ ومنه الحديثُ : " نَهَى عن أكل لُحُومِ الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ " .
 كذلك أَهْلُ كَكَتَفٍ . قولُهُم في الدُّعَاءِ : مَرَحِبًا وَأَهْلًا : أي أَتَيْتَ سَعَةَ لا
 ضَيْقًا وَأَتَيْتَ أَهْلًا لا غُرَبَاءَ ولا أَجَانِبَ فاستأْنَسَ ولا تَشْتَوْحِشُ . وَأَهْلُ
 به تَأْهِيلًا : قال له ذلك وكذلك : رَحَّبَ به . وقال الكَسَائِيُّ والفَرَّاءُ :
 أَنْسَ به ووَدَّقَ به : استأْنَسَ به . قال ابنُ بَرِّيّ : المَضارِعُ منه : أَهْلُ به
 بفتح الهاء . أَهْلَ الرَّجُلِ كَفَرِحَ : أَنْسَ . وهو أَهْلُ لِكَذَا : أي مُسْتَوْجِبٌ له
 ومُسْتَحَقٌّ . ومنه قولُه تعالى : " هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ " .
 لِلواحِدِ والجَمِيعِ وَأَهْلًا لِدِكِّ تَأْهِيلًا وَأَهْلًا بِالْمَدِّ : رآه لَهُ أَهْلًا
 ومُسْتَحَقًّا أو جَعَلَهُ أَهْلًا لِدِكِّ . واستأْنَسَ أَهْلًا : استَوْجَبَهُ لُغَةً وإنكارُ
 الجَوْهَرِيِّ لَهَا باطلٌ . قال شيخُنَا : قول المصنِّفِ : باطلٌ هو الباطلُ . وليس
 الجَوْهَرِيُّ أوَّلَ مَنْ أنكره بل أنكره الجَمَاهِيرُ قبلَه وقالوا : إنه غيرُ فَصِيحٍ
 وضَعَّفَه في الفَصِيحِ وأَقْرَبَهُ شُرَّاحُهُ وقالوا : هو وارِدٌ ولكنه دُونَ غيرِه في
 الفَصَاحَةِ وصَرَّحَ الحَرِيرِيُّ بأنَّه من الأوهام ولا سِيَّما والجَوْهَرِيُّ التَّزَمَ أن لا
 يذْكَرَ إلاَّ ما صَحَّ عنده فكيف يُثْبِتُ عليه ما لم يَصِحَّ عنده فمَثَلُ هذا
 الكلامِ مِنَ خُرَافَاتِ المصنِّفِ وعَدَمِ قِيامِهِ بالإِنصافِ . انتهى . قلت : وهذا نَكِيرٌ
 بِالرِّغِّ من شيخِنَا على المصنِّفِ بما لا يستأهلُه فقد صرَّحَ الأزْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ
 وغيرُهُما من أئمَّةِ التحقيقِ بجَوْدَةِ هذه اللُّغَةِ وتَبَيَّعَهُم الصَّاعِغَانِيُّ . قال في
 التهذيبِ : خَطَّأَ بعضُهُم قولَ مَنْ يقولُ : فلانُ يَسْتَأْهِلُ أن يُكْرِمَ أو يُهَانَ
 بمعنى يَسْتَحِقُّ قال : ولا يكون الاستئْهالُ إلاَّ مِنَ الإِهالَةِ قال : وأمَّا أنا فلا
 أُذْكَرُه ولا أَخَطِّئُ مَنْ قاله ؛ لأنِّي سمعتُ أعرابِيًّا فصيحاَ مِنَ بني أسَدٍ يقولُ
 لِرَجُلٍ شَكَرَ عنده يَدَاً أولِييَها : تَسْتَأْهِلُ يا أبا حازِمٍ ما أُولِيْتَ وحضر ذلك
 جماعةٌ مِنَ الأعرابِ فما أنكرُوا قولَه قال : ويُحَقِّقُ ذلك قولُه تعالى : " هُوَ
 أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ " انتهى . قلتُ : وسمعتُ أيضاَ هكذا مِنَ
 فُصَّحاءِ أعرابِ المصَفِّرِ يقولُ واحِدٌ لِلآخِرِ : أنت تَسْتَأْهِلُ يا فُلانُ الخَيْرَ وكذا
 سمعتُ أيضاَ مِنَ فُصَّحاءِ أعرابِ اليَمَنِ . قال ابنُ بَرِّيّ : ذكر أبو القاسمِ
 الزَّجَّاجِيُّ في مالِيهِ لأبي الهَيْثَمِ خالِدِ الكاتِبِ يُخاطِبُ إبراهيمَ بنَ المَهْدِيِّ

لمّا بُويِعَ له بالخِلافةِ : .

كُنْ أَنْتَ لِلرَّحْمَةِ مُسْتَأْهِلاً ... إِنْ لَمْ أُنْكَرْ مِنْكَ بِمُسْتَأْهِلٍ .
أَلَيْسَ مِنْ آفَةِ هَذَا الْهَوَى ... بِكُءٍ مَقْتُولٍ عَلَى قَاتِلٍ قَالَ الزَّجَّاجِيُّ :
مُسْتَأْهِلٌ : لَيْسَ مِنْ فَصِيحِ الْكَلَامِ وَقَوْلُ خَالِدٍ لَيْسَ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مُوَلَّدٌ . اسْتَأْهِلَ
فُلَانٌ : أَخَذَ الْإِهَالَةَ أَوْ أَكَلَهَا قَالَ عَمْرُو بْنُ أَسْوَى مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ :
لَا يَلُ كُؤِي يَا مَيَّ - وَاسْتَأْهِلِي ... إِنْ الَّذِي أَنْفَقْتَ مِنْ مَالِيهِ وَيُقَالُ :
اسْتَأْهِلِي إِهَالَتِي وَأَحْسِنِي إِيَالَتِي . وَالْإِهَالَةُ : اسْمٌ لِلشَّحْمِ وَالْوَدَكِ أَوْ مَا
أُذِيبَ مِنْهُ أَوْ مِنَ الزَّيْتِ وَكُلُّ مَا اتُّدِمَ بِهِ مِنَ الْأَدْوَانِ كَزَبْدٍ وَشَحْمٍ
وَدُهْنٍ سِمْسِمٍ . فِي الْمَثَلِ : سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةَ وَيُرْوَى : وَشَكَانَ ذُكْرٍ فِي حَرْفِ
الْعَيْنِ فِي س - ر - ع وَأَشْرْنَا إِلَيْهِ فِي - ش - كَ أَيْضاً . وَآلُ اللَّهِ وَرَسُولِهِ :
أَوْلِيَاؤُهُ وَأَنْصَارُهُ وَمَنْ قَوْلُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ جَدِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ الْفِيلِ : .

وَأَنْصُرُ عَلَى آلِ الصَّلَاحِيِّ ... بَ وَعَابِدِيهِ الْيَوْمَ آلِكَ وَأَصْلُهُ : أَهْلٌ قَيْلٌ :
مَقْلُوبٌ مِنْهُ وَتَقَدَّمَ قَرِيباً فِي أَوَّلِ . وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْقُرَاءَةَ أَهْلَ اللَّهِ .
الْإِهَالَةُ كَكِتَابَةِ : ع . قَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : يَقُولُونَ : إِنَّهُمْ لِأَهْلٍ أَهْلَةُ
كَفَرِحَةٍ : أَي مَالٍ وَالْأَهْلُ : الْحُلُولُ . أَهَيْلٌ كَزُبَيْرٍ : ع نَقَلَهُ الصَّاعِقِيُّ .
وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :